

أيدولوجيا الصحراء في "أدب الكوني"

أ. أم السعد بلعيد المزعوق

للأدب عدة مفاهيم، تختلف باختلاف الرؤى المعبرة عنه، ومن بين تلك المفاهيم أنه رسالة، وأنه مترجم لما يجول في النفس، أي: متنفس للروح، تبدع وتفيض بما فيها عبر أحد أجناسه، فبحسب كونه رسالة جعله ذلك في حاجة لعناصر يوظفها؛ ليضع تلك الرسالة، وهي المرسل والمرسل إليه وموضوع الرسالة، ليس ذلك فحسب، بل لأن يوصلها، وإيصال رسالة الأدب لا يعني الاطلاع على فحواها فقط، بل أن تتمكن تلك الرسالة من متلقيها بتأثيرها فيه سلباً أو إيجاباً، وحيث إن الأدب كذلك كان لزاماً عليه البحث والتوظيف عمّا يخدم هدفه، وتوظيف ما يتلاءم معه، ويلقى القبول، ومن بين تلك المدعمات: (توظيف الأيدولوجيا)، وإذا ما أردنا أن نعرّف الإيدولوجيا نجد أنفسنا أمام تشعبات لمفهومها تتفق وتختلف، ولا يلغى بعضها بعضاً، فأما الاتفاق ففي كونها تنبع من ذات الإنسان، وليست شيئاً خارجاً عنه، وأما الاختلاف ففي ذلك النابع منه، هل هو موجود فيه أصالةً فطرةً أو مكتسب؛ فإن كان مكتسباً فهل هو اكتساب جبري كالانتماءات السياسية والعسكرية؛ أو اختياري كالانتماءات العقائدية القومية؛ أما الجامع بينها مع كل تلك التشعبات فهو كونها حالة فكرية، وهذه الحالة الفكرية لها أسسها وضوابطها، ومهمة صاحبها الدفاع عنها، ومحاولة إثباتها، تارة بعرضها وعرض محاسنها، وتارة بمقابلتها بغيرها.

بهذا نجد أنفسنا في تساؤل: عما إذا كانت هذه الأيدولوجيا متنامية، أو متغيرة، أو ثابتة؟ فأما أنّ تلك الصفات تختلف باختلاف تلك التشعبات، فسنحاول الوصول من خلال عرض مفاهيم الأيدولوجيا عند نقاد الأدب إلى ما يجيب عن تلك التساؤلات، ومن خلال رجوعنا إلى أصل المصطلح (الذي خضع لآلية تدرجية ارتقائية في سير تطوره؛ لينتمي إلى حقل الدلالة القصدية فهو كأى مصطلح كان في الأصل ذالاً لغويًا)⁽¹⁾، أي: علم الأفكار هذا قديم، ولكنه حمل فيها بعد بحمولات دلالية تخدم عدة فئات اجتماعية وعملية وسياسية، ليس ذلك فحسب، بل تحاول إيجاد نقاط اتفاق وجمع وتأليف بينها⁽²⁾.

يرى باختين: الأيدولوجيا مادة أولية لبناء الرواية، وأنها ليست مقتبساً من الواقع، ولكنها تجسيدٌ لواقعية الأيدولوجيا نفسها، وبذلك فإن الأيدولوجيا ليست حالةً لإحالتها خارج النص لدراستها، حيث تُعدُّ مستقلةً عن محيطها.

ياكوب بارون: يرى أن للأيديولوجيا نزعةً مؤديةً إلى ما تخططه الأفكار، وتبينه كمنظومات منسقة، ولا تختلف النظرة الشاملة إلى العالم في الأيديولوجيا كثيراً عن عناصر أخرى، مثل: تقنيع الوعي والوجود، وادعاء الأيديولوجيين امتلاكهم للحقيقة.

في حين يرى عبد الله العروى: الأيديولوجيا هي قناع لمصالح فئوية، من خلال الإطار المجتمعي في إطار التسلسل التاريخي، ولا تهم نظرتنا نحن لها؛ لأن الأيديولوجيات تحمل نزوعاً إلى الشمولية والكونية في منظومتها هي نفسها، أما إثبات أنها كونية فعلاً أو غير كونية فهذا يرجع إلى المتأملين فيها.

أما نهايم: فيرى الأيديولوجيا لا تخلو من النزعة الذاتية، ولو بتزوير الواقع؛ محافظة على المصالح. ماشيري: يعدها عناصر واقعية، تدخل إلى النص الروائي كعناصر مؤسسة للبنية الفنية، وبذلك يكون النص مترجماً لما في النفس من خلال معنى معين، وليس معبراً عن المعرفة، كما المعنى المراد إيصاله، فإنه يتولد من دمج المتناقضات وتصادمها.

عند جاك اوليل: هي مركب من الأفكار والمعتقدات، إذ هي معتقدات مرتبطة بنمط من الأفكار، مغذية لنمط من المعتقدات، وبهذا تكون كلاً شاملاً لنمطية الأفكار والمعتقدات والدين، حتى وإن تضمنت مفاهيم مقدسة وسامية، فلا يمكن تجديده من هذه الصيغة؛ لأنه قد يتحول إلى قناعة شأن الأيديولوجيات الوضعية الأخرى⁽⁴⁾.

أما ماركس: فقد أعطى لكلمة الأيديولوجية أهمية، إذ استعملها في معانٍ مختلفة، ومنها النظرية المتعلقة بالأيديولوجية كوهم، فيثبت حقيقة الواقع نقد اوهام الغير فنقده مضعف ينقد أقوالاً كانت ذاتها نقداً لأقوال أخرى، يري ماركس أن الظروف تخلق الإنسان فيتغير تبعاً لتغيرها⁽⁵⁾.

علاقة الأدب بالأيديولوجيا:

الأيديولوجيا هي البنية الفوقية للأنساق الفكرية والوعي الاجتماعي، وتلك البنية تعبر عن علاقات محددة، وبهذا يكون الأدب شيئاً تابعاً لوجود سابق، هو وجود الأيديولوجيات⁽⁶⁾، إذا فالأيديولوجيا لا تتعامل مع الأحزاب، بقدر ما تتعامل مع الأحداث⁽⁷⁾، وتجسدت الأيديولوجيا، ووظفت في فنون الأدب جميعاً، ولكن ما يعيننا هنا هو الأيديولوجيا في الرواية.

علاقة الرواية بنصوص وخطابات أيديولوجية:

تجيب الرواية عن حاجات أيديولوجية معينة لجمهور محدد اجتماعياً وتاريخياً، فيكون الجواب في شكل خطبة موجهة إلى القارئ بوصفها إنتاجاً لغوياً دلاليًا، يجسد معناها وجدواها في مسار تبليغ وتوصيل، يتكون من طرفين على الأقل، في عملية التبليغ الروائي، والأدبي بصفة عامة⁽⁸⁾، هي أيديولوجيا البحث عن بديل فيما يعرف (بأيديولوجيا الرفض والنضال)، إذ تقوم الأيديولوجيا على محورين رئيسين: "نفي، وإثبات".

نفى ورفض المخالف، وإثبات وترسيخ ما يتماشى مع الأنا وأفكارها ومعتقداتها وتوجهاتها⁽⁹⁾.
قد تجد الأنا نفسها محاطة بأيديولوجيات لا تتبع هواها، ولا تأنس لها، ولا تستطيع دمج كونها فيها، فتضطر لشيين اثنين: الرفض، والبحث، الثورة، والاستقلال، رفض الوضع الآني، والبحث عن وضع آخر بالثورة والتمرّد عليه، ومحاولة الاستقلال خارج ذلك الإطار الذي يعد بالنسبة للأنا الراضة إطار قهرٍ وتعسفٍ وطمسٍ، فتنأى بنفسها؛ لتستقل في عالم آخر تختاره، ولكن الناموس يقول: إن من المجازفة ولا بد من تحمل تبعات، والنفس الثائرة لا تلقى بالكل ذلك بل أكبر همومها الانتقال والتخلص.

تنامي الأيديولوجيا:

تنامي الفكر الأيديولوجي بين أفراد المجتمع بهدف المحافظة على أيديولوجيا تلك الجماعة، سواء كانت سياسية أو دينية؛ لمحاربة كل فكر معارض لأيديولوجيتهم الشعبية أو القومية أو العقائدية، وقد يؤدي ذلك إلى قمع المعارضة كما يحدث في مختلف أنحاء العالم⁽¹⁰⁾، ولا يعني ذلك ثبوتها عند نقطة معينة، بل قد تتغير وتتطور بسبب دوافع أكبر وأقوى، غالبا ما تكون لمصالح نفعية مادية.

الأيديولوجية البراغماتية:

هي أيديولوجيا تقوم على أساس المنفعة، وهي ذات نظام فكري متصل بمجموع الأفراد أو الجماعات، بمختلف توجهاتهم العقائدية أو الفكرية أو الثقافية، وهي أكثر ارتباطا بالطبقة السياسية والبرجوازية وبالشخصيات الانتهازية، التي تسعى إلى كسب كل شيء مستعملة كل الوسائل ما كان متاحا وما لم يكن كذلك، دون الالتفات إلى عواقب تمادي رغباتها ولو تهالكت مصالح الآخر أو مست روابط مقدسة كرابطة الدم⁽¹¹⁾.

فرضية الأيديولوجيا:

مع تعدد الرؤى للأيديولوجيا كتعدد آراء المنتمين إليها والعاملين من أجلها فإن للأدب أيديولوجيته الخاصة، وهي أيديولوجيا لا تعترف بالأحزاب بقدر اعترافها بالأحداث وتأثيرها، فهي إصلاح وتقويم وفتح جديد، وإرهاص للمستقبل. تمثل الأيديولوجيا عملا دؤوبا يُهدف من خلاله لإشباع ((الأنا)) والآخر، إنها تمثل العاطفة الوهاجة المتعددة من نزوع النفس لإسعاد من حولها، وهي غضب، ضد الرذيلة ومدح للفضيلة، لبناء المجتمع وتقدم البشرية، ونبد العنصرية والخلاف، وكبح جماح ((الأنا))، ومن هنا تبرز مهمة الأديب ورسالته حيث إنه يتعرض لكل الأيديولوجيات السالفة الذكر، فيوظفها توظيفا يبرز محاسنها ومساوئها، ويحملها بحمولات ودلالات تبرز ما ينتج عن كونها أهدافا لذاتها، وما تخدم إلا ((الأنا)) سواء الفردية أو الجماعية.
سنحاول دراسة تلك الأيديولوجيات في أدب الصحراء خاصة، فقد ساعد ذلك المكان المعزول ((الصحراء)) في الحفاظ على عديد الأنماط الحياتية للجماعات البشرية والحيوانية والنباتية، التي تقترب في

تكوينها من الحالة الطبيعية للمجتمعات الرعوية البسيطة، وقد تميزت قبائل الطوارق بخاصة بهوية ثقافية ولغة وعادات وطقوس، تكشف عن خصائص غنية، ومركبة تحتزن مراحل حضارية متعاقبة، بدءًا من العصور الحجرية، ومرورًا بمراحل خصوبة شديدة، استمرت حول البحيرة الكبرى بالصحراء إلى أربعة آلاف عام قبل الميلاد، حين ساد التصحر، ففضى على المظاهر الحياتية التي لم يبقَ منها إلا أطلال تلك المرحلة الحضارية، إلى أن جرفتها السيول عام: 1913⁽¹²⁾، وحيث إن الإنسان في عمل دؤوب دائما؛ ليعبر عن نفسه وعن حاجاته، فإنه يستخدم السرد: (التاريخي، الديني، السياسي، الثقافي، وأخيرًا: الأدبي)، ليشكل صورة عن نفسه ومجتمعه وتاريخه وقيمته، وعن الآخر وكل ما يتصل به، أي: أنه يوظف ذلك السرد لخدمة الأيدولوجيته، يقول إدوارد سعيد: (فالأمم ذاتها تتشكل من سرديات ومرويات)، ويُعدُّ السرد الأدبي الأقرب للنفوس، والأصدق في التعبير عن الشعور، حيث يتميز بلغة خاصة بعيدًا عن اللغة البلاغية الحوارية بالمعنى الكلاسيكي، لتحل محلها لغة الرمز والإشارة، والتي لها القدرة على التعبير عن مكونات النفس، والمعبرة عن أغرب العلاقات في تاريخ البشرية، وهي علاقة الإنس بالجن، والإنسان بالحيوان⁽¹³⁾.

لقد برع عديد من الكُتّاب في أدب الصحراء من أمثال: الكوني، وعبد الله الغزال وغيرهم، وقد اخترنا في هذا المحور أدب الكوني الصحراوي، لدراسة الأبعاد الأيدولوجية في هذا الأدب.

الصحراء عند الكوني:

لقد جعل الكوني الصحراء استعارة الوجود الإنساني كله، فكان متصوفا صحراويًا، أوقف أعماله عليها في بحث أبدى عن لغز الوجود، يقول الكوني في ذلك: "وجودنا لغز لا يكتمل وجوده، إلا بوجود الثالوث: الرواية، الخلاء، الأسطورة"، فالصحراء عنده (جحيم الحرية)، لا نجاة من قسوتها وأخطارها، إلا بالموت الذي يتربص بالإنسان والحيوان على حد سواء، فهو مجتمع "الضرورة"، وحياته على حافة الحياة⁽¹⁴⁾.

وقد استمد الكوني أيدولوجيته هذه من جماعته الاجتماعية المنتمي إليها، وهذا الانتماء هو ما دفعه لاستحضار الأساطير والتاريخ، وتوظيفها في فنه الأدبي، فوظف الرموز الأسطورية وصار يصوغ لنفسه أساطير خاصة به، واستطاع بقدرته الفنية العالية أن يجعله فضاء أسطوريًا ثريًا برموزه وطبقاته الدلالية العميقة، محولاً قحطها إلى جنة أسطورية في عالمه النصي، الذي نسجه خياله، فاستنطق فيه الحجر والشجر والكهوف والرمال والحيوان، متماهيا معها، ناسجا متاهة لا نهاية لها، بأسرار ظلت وستظل أبدية، يحف الفضول كل متفكر فيها، فكأن الصحراء لديه هي الأمرُ الناهي، وهي من يجعل القلم يصوغ، والرموز تعبر عما تريد هي البوح به.

كانت هذه هي الصحراء في كل رواياته، هي السر، هي الغموض، تحمل ثنائيه الموت والحياة، النجاة والهلاك، الخير والشر، الجن والأنس، العهدو الحلول، ومن بين تلك الروايات رواية "نزيف الحجر".

تقص نزيه الحجر تفاصيل حياة الطوارق في الصحراء، فتصد تعاريج مسيرتهم المعيشية، وتفصيل يومياتهم، من: صيد للغزلان، ومغامرات مطاردة الودان، وحراسة موروثهم الديني والاجتماعي، المتمثل في نقوشهم الحجرية التي خلفها الإسلام، والصراع بين الأيديولوجيات المختلفة، وصراع النفس مع ذاتها، من خلال عدة شخصيات، كان أبرزها "أسوف ووالده" وقابل وصديقه الجندي، والغزاة والودان المسكون، "لكل منهم حكاية خاصة به، تختلف عن الأخرى، لتشكل من ثم عدة أقطاب متضادة متصارعة، تولد لنا أحداث هذه الحكاية⁽¹⁶⁾.

وسنحاول من خلال الجدول الآتي دراسة تلك الشخصيات من خلال أيديولوجياتها، وتوضيح ما إذا كان الصراع بينها قد أنتج أيديولوجيات أخرى مختلفة، رغم اتحاد المكان والزمان، فالكل يقطن الصحراء، ولكل منهم نظرة ووجهة.

ر.م	الشخصية	الأيديولوجيا	المرجعية	المقطع من الرواية
1-	أسوف	تمرد ونضال، تمرد على الشر والابتعاد والسمو بالنفس عن الملذات. قاوم أسوف من أجل الطبيعة، ضحى بنفسه، وناضل لإحياء الطبيعة إخصاب الأرض وإنقاذ الودان.	أسطورية، حيث مثل أسوف آلهة الخصب والنماء الذي يروي الأرض العطشى بدمائه، ليحل الخصب، وهو الإله أوز وريس أو تموز	جر على رقبتة السكين وألقى بالرأس فوق لوح من الحجر...، تقاطرت خيوط الدم على اللوح، قفز مسعود في السيارة، أدار المفتاح في اللحظة التي بدأت فيها قطرات كبيرة من المطر تصفع زجاج اللاندروفير وتغسل الدم المصلوب على الجدار الصخري، ص: 147.
2-	قاييل	براغماتية نفعية:- فقاييل يتمرد على الطبيعة، ويسخرها لصالحه؛ مخترقا قوانينها ونواميها، فقط لإشباع رغبته، ولو أدى الأمر للتنصل من رابطة الدم التي تربطه بأخته الغزاة كما فعل قاييل، الأسطورة، أو ذبح	أسطورية وتاريخية تمثلت هذه الشخصية بمرجعيتين: المرجعية الأسطورية، متمثلة في قاييل هايبيل، القاتل لأخيه هايبيل، والمرجعية التاريخية متمثلة في	ولكن قاييل لا يفكر كثيرا في الإحلال بقوانين الطبيعة، ما يهمله هو أن يصطاد أكبر عدد ممكن من الغزلان؛ ليطفئ لهيباً ويسكت جوفه، ويبيع الباقي لضابط المعسكر الأمريكي"، ص 98.

	<p>الحجاج ابن يوسف المحب للدماء، أودو السياسة الدموية. وقد ورد في الحكايات عن مولد الحجاج أنه رفض الرضاعة، حتى أولغوه بدم جدي أسود، ثلاثة أيام فاستقبل بعدها الرضاعة تماما ما حدث مع قاييل، فقد اشتد به وبأهله العطش حتى تبرعت غزالة بدمها فروى بدم الغزال وهو لا يزال رضيعا.</p>	<p>بني جنسه والسرور لرؤية دمه مسفوحا كالذي يتتاب الحجاج عند تأديب المعارضين وقد استعان بالضابط الأمريكي في مطاردة الودان، فلم يهمله كون (جون باركر) مستعمرا له ولوطنه.</p>	
<p>القلب دليل من لم يعاشر الناس في فهم الناس، عاشوا في ترحالهم وتنقلهم وحيدين في الصحراء، لم يذكر منذ أن ولد أنهم جاوروا إنسيا واحدا. ص 23/ حكى له كيف أن الودان هو روح الجبل، ص 26. لقد كسر الحيوان المسكون رقبتة كما كسر هو يوما رقبة الودان الذي انتحر، ص 34. لا يريد أن يحصن نفسه من الودان من يحصن نفسه، ص 75.</p>	<p>نظرية الطوطمية أي: قرابة الإنسان للحيوان برابطة الدم أو الرضاعة، فيكون بينها عهد، أول بنوده الامتناع ونسله عن الصيد، وعن أكل اللحم.</p>	<p>أيدولوجيا الرفض والنضال، رفض الوالد المكون مع باقي البشر منفذاً، من الخلاء سكنا، ومن الصمت عادة، ولو كلفه الأمر الحلول في ودان والاستغناء عن ادميته مقابل الوفاء بالعهد أو قبول عقوبة الإخلاء به ولو لعذر.</p>	<p>3- والد أسوف</p>

<p>قرأ الزرادشتية والبوذية والصوفية والإسلامية شُغف بفلسفات الشرق، وعندما التحق بالبحرية، وجاء الى شمال أفريقيا عام: 1957م انتهز الفرصة، وتفرغ لدراسة الطرق الصوفية، ص115، وجد ذلك النص المثير الذي كان سببا في إدمانه لحم الغزلان، مؤلف الكتاب نقل النص عن رحلة صوفي مخمور قال: "الحقيقة في الأنعام .. فمن ذاق لحم هذا المخلوق حطّم في نفسه العجز"، ص116.</p>	<p>تاريخية استشراقيه، درس الاستشراق للاطلاع على طقوس الصوفية والاستفادة منها في التعامل مع نواميس الصحراء.</p>	<p>الأيدولوجيا المتنامية، وقد سيطرت هنا أيديولوجيا الفكر بعيدا عن المبادئ والعقائد وإنما تماشيا مع الحاجات الفكرية التي تخدم الوضع الاتي للخروج من الحيرة والتية، ولكونه مستشرقاً اطلع على الطرق الصوفية، واستفاد من تعاليمهم لمحاول الحصول على الودان.</p>	<p>4- جون باركر</p>
--	--	---	---------------------

نخلص من دراسة الجدول السابق إلى عدة نتائج، مفادها:

- 1- أنّ أدب الصحراء يستدعي الموروثات الثقافية: التاريخية، والأسطورية، وتوثيقها في سياق الرواية، وهي ما تشكل أيديولوجيا معينة استدعاها الروائي، للوصول برسائله للمتلقين.
- 2- أنّ الكوني في تجسيده لأيدولوجيته الخاصة لم يتناول الأساطير فحسب، بل كوّن أساطير جديدة، وذلك بشحن الأساطير الأولى بحمولات ودلالات، مطبقا بذلك مقولة الناقد الفرنسي بيير برونيل: "الأساطير هي كل ما حوّل الأدب إلى أساطير"⁽¹⁷⁾، كما فعل بقصة الحجاج بن يوسف.
- 3- أنّ أيديولوجيا أدب الصحراء تجمع المتناقض: الخير والشر، الكفر والإسلام، المعقول وغير المعقول، فالصحراء تبدو في ظاهرها قطعة صفراء تعلوها تجاعيد الزمن والرياح، ولكنها حقل خصب من الأفكار والعقائد والأساطير، تصلح معجماً تُستسقى منه الفضيلة، وحب الارتقاء والسمو بالنفس.
- 4- أنّ أيديولوجيا الصحراء لا تمثل دائما الفضيلة والخير والنقاء، بل قد لا تمثل إلا الجشع وحب الذات، بحسب ما تحمله الشخصية.
- 5- استطاع أدب الصحراء أن يثبت سمو الجماعة المنتمية إليه، من خلال إظهار أيديولوجياتهم التي خير من مثلها "أسوف ووالده"، حيث مثلاً هابيل، ومثلاً رمز الوفاء بالعهد في الطوطمية.

- 6- وقد عرض هذا الأدب القضية الطارقيّة، وإبراز هذه الجماعة، بل إبراز حقوقها في العالم أجمع، فهم عنصر أساسي في الصحراء.
- 7- أبرز أدب الصحراء ناموسها وناموس أهلها، وأن لهم دستورهم الذي لا يجب الإخلال به أو التهاون به، وإلا حلت اللعنة الأبدية كالتي حلت بالجد الأول آدم.
- 8- يوظف أدب الصحراء الممكنات وتحويلها إلى غير ممكن في قالب المقدس، وعقوبة المساس به كأسطورة الغزالة، فالطبيعي أن الغزال يصطاد ويدبح، ولكنه في الأسطورة جرمٌ ذبحه وأكله، والدليل ما حل بقايل جرّاء ذلك؛ لأن رابطة الأخوة لدى الطوارق أمر مقدس، والعبرة بالوفاء بالعهد.
- 9- وأخيراً إن المرويّات الصحراوية تمتزج فيها الواقعية بالخيالة، وتتخذ المنطق الخاص لها من الواقع المعش، واقع النفي والإقصاء، وإعادة تركيبه في منحى حلميّ غرائبي، في ظواهر صحراوية، شملت السحر والخرافة لرسم رسالة حتميّة مُفادها الولوج إلى عالم الصّحراء. إنه عالمٌ قائمٌ وطبيعةٌ حبلى بالمفاجآت، والتفلسف حول المصير الإنساني من خلال عرض الأيديولوجيات وتوظيفها لخدمة المكون الصحراوي.



الهوامش:

- 1- ينظر: القراءة الأيديولوجية للرواية، لسليمان حسين، مجلّة دنيا الوطن: 2005م.
- 2- ينظر: مفهوم الأيديولوجيا، لعبدالله العروي، مجلة صيد الفوائد(د.ع).
- 3- ينظر: النقد الروائي والأيديولوجيا من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي، لحميد الحمداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1999م، ص 7- 29.
- 4- ينظر: الأيديولوجي في الرواية الجزائرية، رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزاكي أنموذجا، لنييل بوالسليو، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ع: 8، 2014م.
- 5- ينظر: مفهوم الأيديولوجيا، لعبد الله العروي، صيد الفوائد، مصدر سابق.
- 6- ينظر: ما قبل ما بعد الكتابة حول الأيديولوجيا الأدب، الرواية، لعمار بالحسن، مجلة فصول، ع: 4 / 1985م.
- 7- ينظر: أيديولوجيات الأدب، مجلة تورس، [www: turess.com](http://www.turess.com).
- 8- ينظر: ما قبل ما بعد الكتابة حول الأيديولوجيا، لعمار بلحسن، مصدر سابق.
- 9- ينظر: مظاهر الصراع الأيديولوجي في رواية الأزمة الجزائرية، لغنية بوجرة، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، مركز جبل البحث العلمي، مؤسسة علمية، 2015م. Jilrc.com.
- 10- ينظر: مختصر الثقافة السياسية، لفهد بن عبد الله الربيعة المالكي، ومبارك عبد الله الربيعة المالكي، دار ابن الجوزي، الأردن، الطبعة: الأولى، 2013، ص 116.
- 11- ينظر: مهرجان القاهرة الأدبي، Cairoliteraturefestival.org/ar/index.php/news.
- وينظر: أيديولوجيا الأدب / مجلة تورس، مصدر سابق.
- 12- ينظر: تجليات الصحراء في أعمال منيف والكوبي، لهدى أبي غنيمة، مجلة ثقافية فصلية، الأردن، العدد: 4- 2017.
- 13- ينظر: مجلة الرفاد، www.rrafid.
- 14- ينظر: تجليات الصحراء في أعمال منيف والكوبي، لهدى أبي غنيمة، مصدر سابق.
- 15- ينظر: الفضاء الأسطوري، Dr_aysla.com/inf/articlse.
- 16- ينظر: نريف الحجر، لإبراهيم الكوبي، دار التنوير للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، 1992.
- 17- ينظر: الفضاء الأسطوري، مصدر سابق.

